

مصفوفة تحليل السياسة لمصولة الشعير في المنطقة الشمالية من العراق للعام 2005*

أ.د. عبد الله علي مضحي** د. وجدان خميس جاسم***

المستخلص:

يتلخص البحث في استعمال مصفوفة تحليل السياسة في تخطيط انتاج وتحليل الآثار المترتبة على تدخل الدولة في نظام محصول الشعير في المنطقة الشمالية من العراق للعام 2005 . من اجل تحديد قيمة معامل الاربحية الاجتماعية وقيم بعض معاملات الميزة النسبية للمحصول بهدف تحديد افضل المناطق للزراعة للمساهمة في عملية تخطيط انتاج هذا المحصول وقد جاءت النتائج كالآتي :- اولا نلاحظ من خلال قيمة معامل الاربحية التي بلغت بنحو (0.51) ان نظام انتاج المحصول لا يستفيد من السياسة الحكومية المتبعة في العام 2005 . ثانيا جاءت قيمة معامل كلفة المورد المحلي موجبة واكبر من الواحد الصحيح بلغت نحو (15.7) مشيرة الى ان المنطقة الشمالية لاتتمتع بميزة نسبية بانتاج الشعير في العام اعلاه. ثالثا اما قيمة معامل نسبة اعانة المنتج المحلي لمحصول الشعير والبالغة نحو (61.5 %) تدل على وجود اعانة حكومية عالية لمنتجي المحصول في العام 2005. رابعا جاءت قيمة معامل الكلفة النسبية الخاصة اعلى من الواحد إذ بلغت (2.2) مشيرة الى ان القيمة المضافة من رأس المال المستثمر في انتاج الشعير اقل من التكاليف وعليه فان الاستثمار في انتاج المحصول في ذلك العام لم يحقق ارباحا مجزية للمستثمر المحلي على الرغم من الإعانة الكبيرة للمنتجين .

Abstract :-

The research care for analyzing the effects of government's entry in Barley production by using Policy analysis matrix (PAM) approach for the year 2005 in north region of Iraq. This would be help us to determine comparative advantage coefficients for Barley in order to reach the most best region for crop Barley from the value of social profitability coefficient by shearing the planning to produce.

The research had arrived to the following conclusions:

- 1- The profitability Coefficient value for Barley was (0.51) indicated that domestic producer achieve no benefit from government policy.

* بحث مستل من أطروحة دكتوراه للباحثة الثانية .

** عضو هيئة تدريسية /كلية الزراعة/جامعة بغداد .

*** مركز تكنولوجيا البذور/وزارة العلوم والتكنولوجيا .

مقبول للنشر بتاريخ 2011/7/12

The value of domestic resource cost for wheat was (15.7) more than one in 2005, that means the north region of Iraq had no comparative advantage in wheat production for that year.

3 - The value of Producer Subsidy Ratio was (61.5) that mean there was a high subsidy from government to producers in 2005.

4 -The value of Private Cost Coefficient Ratio was (2.2) that mean investment in wheat production less than cost so the investors did not had profit in that year .

المقدمة :-

يعد محصول الشعير من المحاصيل الشتوية ، ويحتل المرتبة الثانية من حيث أهميته في مجموعة الحبوب بعد القمح ، ويمتاز هذا المحصول في كونه أكثر المحاصيل تحملا للجفاف والملوحة ، لذلك يزرع في الأراضي التي لا تصلح لزراعة القمح . وانه مصدر غذاء رئيس للثروة الحيوانية حيث يستخدم كعلف أخضر او كمادة تدخل في العليقة التغذوية المصنعة . اما بالنسبة للمنطقة الشمالية فان المساحة المزروعة بالشعير تأتي بالمرتبة الثانية من ناحية اجمالي المساحة المزروعة فيها بعد القمح (الزوبعي '1995) تبرز أهمية البحث في تمتع العراق باختلاف مناخي واضح على طول رقعة الجغرافية ، إذ يمكن زراعة محاصيل مختلفة فيه مثل الشعير . يمكننا تحديد الهدف من البحث في معرفة معاملات الميزة النسبية ومعامل الارباحية للمحصول في العام 2005 ' باستعمال أسلوب مصفوفة تحليل السياسة (1988, Balassa, Bela) وبسبب تدني إنتاجية المحصول في العراق ولا سيما في المنطقة الشمالية منه جاءت مشكلة البحث .

أهمية البحث :-

تبرز أهمية البحث من تمتع العراق باختلاف مناخي واضح على طول رقعة الجغرافية إذ يمكن زراعة محاصيل مختلفة مثل الشعير. وبسبب اختلاف أرباحية المحصول وبقية المزايا الاقتصادية الأخرى عليه يمكن التوصل إلى اثر سياسة التدخل الحكومي في نظام إنتاج الشعير واستنادا إلى هذه المعايير مستعينين بأسلوب حديث هو مصفوفة تحليل السياسة (PAM) Policy Analysis Matrix .

مشكلة البحث :-

تبرز مشكلة البحث في تدني إنتاجية محصول الشعير ، ولكون العراق يعد من البلدان الزراعية في العالم والوطن العربي ولأنه يمتلك مساحات شاسعة من الأراضي الصالحة للزراعة ومصادر متنوعة من المياه. وبما ان محصول الشعير من المحاصيل التي تتمتع بقابليتها على مقاومة الملوحة ولهذا يمكن زراعته في المناطق الحدية .

الهدف من البحث :-

- 1- تحديد الارباحية الخاصة والاجتماعية للمحصول في المنطقة الشمالية .
- 2- تقدير الميزة النسبية لمحصول الشعير .

فرضية الدراسة :-

يفترض البحث بان منتجي المحصول يستفيدون من سياسة التدخل الحكومي في أسعار الناتج أو أسعار مستلزمات الإنتاج . وان المحصول قد يحقق أرباحية خاصة واجتماعية للمنتجين وقد يتمتع بميزة نسبية في بالإنتاج وبموجب هذين المعيارين يمكن التوسع في زراعته في المنطقة الشمالية من العراق .

واقع انتاج الشعير في المنطقة الشمالية للمدة 2001-2008 .

يعد محصول الشعير من المحاصيل الرئيسية التي تزرع في العراق ، وتأخذ المساحة المزروعة منه المرتبة الثانية بالنسبة للمحاصيل الحبوبية الشتوية الزراعة فضلا عن انخفاض معدل إنتاجية الدونم مقارنة بدول الجوار (الواسطي ، 2003) . أما بالنسبة للمنطقة الشمالية فانها تعد بالمرتبة الثانية ايضا من ناحية اجمالي المساحة المزروعة منه لمدة الدراسة وهي (2001 - 2008) . بلغ المتوسط السنوي للإنتاج نحو (389.166) الف طن للمدة نفسها وبمعدل إنتاجية (197.4) كغم / دونم . اتسمت مدة الدراسة بالتذبذب من ناحية المساحات المزروعة بالمحصول وكذلك بمعدلات الانتاج والإنتاجية التي اتسمت بالانخفاض والتذبذب

أيضا . حققت معدلات الإنتاجية اعلى مستوياتها عام (2001) إذ بلغت (309.7) كغم / دونم
 وادنى مستوياتها عام (2005) ، إذ بلغت نحو (105.4) كغم / دونم وكما موضحة في
 (جدول 1) وقد تميزت محافظة كركوك بأعلى معدل للإنتاجية إذ بلغت (370) كغم / دونم عام (2002) ، أما ادنى
 معدل للإنتاجية فكان من نصيب محافظة صلاح الدين ، إذ بلغ (90) كغم / دونم عام (2004) . يظهر ذلك في
 (جدول 2) .

جدول (1)

تطور المساحة المزروعة والانتاج ومتوسط الغلة للشعير

للمدة (2001 – 2008) في المنطقة الشمالية

السنة	المساحة / دونم	الانتاج / طن	الإنتاجية / كغم / دونم
2001	1127410	349167	309.7
2002	2781557	587601	211.2
2003	2972319	538558	181.2
2004	2314212	398047	172.
2005	2696556	284169	105.4
2006	2552993	444318	174.
2007	2828879	489549	173.
2008	78534	21924	279.0
المتوسط السنوي	2169057.5	389166.625	197.4

المصدر:- اعد الجدول اعتمادا على جدول (2) .

جدول (2)

التوزيع الجغرافي لانتاج محصول الشعير في العراق والأهمية النسبية لكل محافظة في المنطقة الشمالية

المحافظة	المساحة دونم	الانتاج طن	الغلة دونم/كغم	الأهمية النسبية للانتاج %	المحافظة	المساحة دونم	الانتاج طن	الغلة دونم/كغم	الأهمية النسبية للانتاج %
2002					2001				
نينوى	981833	315767	322	90.43	نينوى	2615906	539334	206	91.78
كركوك	87774	15918	181	4.56	كركوك	99347	36729	370	6.25
صلاح الدين	57803	17482	302	5.01	صلاح الدين	66304	11538	174	1.97
المجموع	1127410	349167	309.7	100	المجموع	2781557	587601	211.2	100
2003					2004				
نينوى	2804737	501747	179	93.16	نينوى	2116337	375032	177	94.22
كركوك	87425	28052	321	5.21	كركوك	41788	9033	216	2.26
صلاح الدين	80161	8759	109	1.63	صلاح الدين	156087	13982	90	3.52
المجموع	2972319	538558	181.2	100	المجموع	2314212	398047	172.0	100
2005					2006				
نينوى	2456109	252444	118.8	88.83	نينوى	2378216	401212	168.7	90.29
كركوك	92301	23573	255.4	8.30	كركوك	115532	32332	279.9	7.27
صلاح لدين	148146	8152	314.0	2.87	صلاح لدين	59245	10774	181.9	2.44
المجموع	2696556	284169	105.4	100	المجموع	2552993	444318	174.0	100
2007					2008				
نينوى	2571528	444081	173	90.71	نينوى	2567	362	141.0	1.7
كركوك	158204	31887	202	6.52	كركوك	47217	15823	335.0	72.1
صلاح لدين	99147	13581	137	2.77	صلاح لدين	28720	5734	199.6	26.2
المجموع	2828879	489549	173.0	100	المجموع	78534	21924	279.0	100

المصدر : * الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات / مديرية الإحصاء الزراعي
 ** وزارة الزراعة / التخطيط والمتابعة بيانات غير منشور

حساب مصفوفة تحليل السياسة (PAM) للعام 2005

لأجل حساب مصفوفة تحليل السياسة لمحصول الشعير في المنطقة الشمالية لابد من التعرف على المعاملات الفنية التي تدخل في عملية انتاج المحصول و للدونم الواحد والتي تم الحصول عليها من الدراسات الفنية للمختصين بزراعة المحاصيل الحقلية . ومن المهم ذكره ان المزارعين في المنطقة الشمالية يستعملون الاسمدة النايتروجينية (اليوريا) بكميات كبيرة قد تزيد عن الكميات الموصى بها من قبل الفنيين ، وذلك بسبب استعمال الحشة الاولى للمحصول كعلف للحيوانات او استعمال طريقة الرعي غير الجائر ، بعد ذلك يقوم المزارعون باعطاء دفعة ثانية مكثفة من سماد اليوريا مع الري لغرض تحفيز النمو الخضري من جديد . يوضح (جدول 3) المعاملات الفنية المستعملة لزراعة دونم واحد من الارض لمحصول الشعير في المنطقة الشمالية .

جدول (3)

المعاملات الفنية (Technical Coefficient s) لحصول الشعير في المنطقة الشمالية

الكمية للدونم الواحد	عناصر الانتاج	المدخلات
30 كغم / دونم 75 كغم / دونم 33 كغم / دونم 1 لتر 10 لتر / دونم	Seeds البذور Fertilizers الاسمدة 1 - سماد يوريا 2 - سماد مركب مبيدات الادغال وقود محركات السقي	المدخلات المتاجر بها Tradable Inputs
1 دونم 6 ساعة / دونم 10 ساعة / دونم 4 ساعة / دونم 8 ساعة / دونم 6 ساعة / دونم 40 الف دينار للدونم 3 ساعة / دونم 2 ساعة / دونم	اولا - الارض ثانيا - العمل ويشمل 1 - تحضير الارض 2 - السقي 3 - العناية بالمحصول 4 - الحصاد اليدوي 5 - الدراس ثالثا - رأس المال رابعا - المكننة وتشمل 1 - تحضير الارض 2 - الحصاد الميكانيكي	الموارد المحلية Non Tradable Inputs
125.13 كغم/دونم	معدل الانتاجية للمدة 1985 - 2008	

المصدر :-* جدوع ، د خضير عباس ، الحنطة ، حقانق وارشادات - الهيئة العامة للإرشاد والتعاون الزراعي - وزارة الزراعة - 1993

أ - حساب الصف الاول من المصفوفة بالاسعار الخاصة (الفعلية) .

يتم حساب الصف الاول من المصفوفة بالاسعار الخاصة الفعلية عند باب المزرعة للعام 2005 من خلال حساب الايراد وكلفة عناصر الانتاج والعائد بصورة مفصلة . لقد بلغ معدل انتاجية الدونم لمحصول الشعير في المنطقة الشمالية (105.4) كغم / دونم (جدول 1) . كما بلغ سعر شراء الطن الواحد من قبل الدولة (250000) دينار للعام نفسه . وقد تمت اضافة قيمة المخلفات الثانوية (التبن) وقيمة الرعي غير الجائر او الحشيش الاخضر والبالغة (50000) دينار للدونم الى الايراد الكلي . وقد بلغ السعر المحلي الطن الواحد من سمادي اليوريا والمركب (280000) و(250000) دينار على التوالي ، كما بلغ سعر اللتر الواحد من المبيدات (2500) دينارا. اما كلفة رأس المال العامل ستقدر بقيمة سعر الفائدة البالغ (8%) والتي يفرضها المصرف الزراعي التعاوني على القروض الممنوحة للمزارعين للسلف قصيرة الاجل (السعيدي ، 2008، ص 29) . يوضح (جدول 4) ميزانية الحقل لتكاليف عناصر الانتاج (المتاجر بها والموارد المحلية) والعائد والاربحية الخاصة بالاسعار الخاصة لمحصول الشعير للعام 2005 في المنطقة الشمالية.

جدول (4)

ميزانية الحقل لتكاليف عناصر الانتاج والعائد والاربحية الخاصة بالاسعار الخاصة

لحصول الشعير للعام 2005

2005		عناصر الانتاج	التفاصيل
كلفة عنصر الانتاج دينار / دونم	سعر الوحدة الواحدة دينار		
7500	250 دينار / كغم	البذور	B المدخلات المتاجر بها
21000	280 دينار / كغم	سماد يوريا	
8250	250 دينار / كغم	السماد المركب	
2500	2500 دينار / لتر	المبيدات	
4000	400 دينار / لتر	الوقود	
43250			المجموع
2000	4000 دينار / دونم	اولا - الارض ثانيا - العمل	C الموارد المحلية
6000	1000 دينار/ ساعة	- تحضير الارض	
10000	1000 دينار/ ساعة	- السقي	
4000	1000 دينار/ ساعة	-العناية محصول	
8000	1000 دينار/ ساعة	- الحصاد اليدوي	
6000	1000 دينار/ ساعة	- الدراس	
2000	25000 دينار / دونم	ثالثا- راس المال العامل رابعا - المكنتة	
15000	5000 دينار / ساعة	- تحضير الارض	
20000	10000 دينار / ساعة	- حصاد ميكانيكي	
73000			المجموع
116250			المجموع الكلي للتكاليف
76350	+ 250 *105.4 50000	الانتاجية (105.4) كغم / دونم	A العائد
39900 -			D الاربحية الخاصة

المصدر * الشركة العامة لتجارة الحبوب ، اسعار البذور . ** الشركة العامة للتجهيزات الزراعية (اسعار اللاسمدة والمبيدات) .

ب- حساب الصف الثاني من المصفوفة بالاسعار الاجتماعية (الظلية) .

قبل البدء بحساب الصف الثاني من المصفوفة بالاسعار الاجتماعية لابد من تعديل الاسعار العالمية للمحصول الى القيمة المساواتية للاستيراد عند باب المزرعة . بسبب سياسة التدخل الحكومي التي تؤثر في الاسعار الاجتماعية (الظلية) للمحصول ، مما يعني ان الاسعار السائدة في السوق لاتمثل الاسعار الاجتماعية وعليه يجب تحويل الاسعار المحلية الى الاسعار الظلية . سيتم حساب اسعار المساواة عند باب المزرعة (Farm gate Import Parity Prices) للصف الثاني من المصفوفة بالاسعار الاجتماعية (الظلية) لعام 2005 وفق المعادلة الاتية :-

$$FIPP = BP(cif) / SCF + HCP + TCBM + IC - TCFM - TPC .$$

إذ تمثل :-

FIPP = القيمة المساواتية للاستيراد عند باب المزرعة

BP(CIF) = السعر الاستيرادي بالدولار

HCP = تكاليف التحميل والتنزيل

IC = كلفة التامين

TCBM = تكاليف النقل من الحدود الى المخازن الرئيسية (الاسواق) .

TCFM = تكاليف النقل من المخازن الرئيسية الى باب المزرعة .

TPC = تكاليف الفقد في الوزن اثناء التصنيع او التجفيف إن وجدت .

بلغ سعر الاستيراد على الحدود لدول جوار العراق في نفس الموائ بالعملة العالمية (72) دولارا ولاتوجد بيانات لاستيراد المحصول من الخارج او تصدير هذا السعر الى الخارج ، ولغرض حساب المصفوفة تم اعتماده لكونه مقاربا للسعر فيما لو كانت هناك بيانات عن المحصول في العراق (الاسعار العالمية للمحصول من شبكة الانترنت مقالات مقتبسة للسعودية) . وعند تحويل السعر الحدودي بالعملة العالمية الى السعر الحدودي بسعر الصرف الرسمي تصبح كلفة الطن الواحد من الشعير (72 000) دينارا . ولأجل تحويل

السعر الحدودي الى السعر التوازني (الظلي) نقوم باستعمال معامل التحويل القياسي والبالغ (0. 680)

$$SCF = \frac{OER}{EER}$$

لعام 2005.

أذ تمثّل :-

OER = سعر الصرف الرسمي

SCF = معامل التحويل القياسي

EER = سعر الصرف التوازني

وبذلك نحصل على سعر الاستيراد بسعر الصرف التوازني والبالغ (105882) ديناراً للطن الواحد. القيمة المساواتية للاستيراد = السعر الحدودي بسعر الصرف التوازني + كلفة النقل والتحميل من الميناء الى المخازن.

القيمة المساواتية للاستيراد = 30000 + 105662 = 135882 دينار / طن .
القيمة المساواتية للاستيراد عند باب المزرعة FIPP = القيمة المساواتية للاستيراد - تكاليف النقل من باب المزرعة الى المخازن الرئيسية .

القيمة المساواتية للاستيراد عند باب المزرعة = 135882 - 20000 = 115882 دينار / طن .
يتم استعمال الطريقة نفسها للحصول على القيمة المساواتية للاستيراد عند باب المزرعة FIPP للاسمدة بنوعها النايتروجينية والفوسفاتية . إذ بلغ المعدل السنوي لسداد اليوريا (219.3) دولار والسداد المركب (42) دولاراً للطن الواحد (اسعار السلع في السوق العالمية شبكة الانترنت / البنك الدولي) . وباستعمال الطريقة نفسها في حساب قيمة البذور عند باب المزرعة نحصل على القيمة المساواتية للاستيراد عند باب المزرعة FIPP إذ ستكون نحو (391323) و (130588) دينار /طن على التوالي . كما بلغ سعر اللتر والمبيدات الحشرية (17.5) دولار / لتر (الشركة العامة للتجهيزات الزراعية ' بيانات غير منشورة) . وباستعمال الطريقة نفسها تكون القيمة المساواتية للاستيراد عند باب المزرعة للمبيدات و (25745) ديناراً للتر الواحد. بالنسبة للموارد المحلية سبتم اعتماد السعر المحلي لساعات العمل البشري والعمل الميكانيكي كسعر اجتماعي . ونفس التقدير لاجار الارض . اما كلفة راس المال العامل فقد حسبت بمعدل العائد الحقيقي للبلدان ذات الدخل المتوسطة والبالغة (10%). و بعد تعديل الاسعار الى القيمة المساواتية للاستيراد تم حساب الصف الثاني من المصفوفة بالاسعار الاجتماعية (الظلية) ، وكما موضحة في (جدول 5) .

جدول (5)

ميزانية الحقل لتكاليف عناصر الانتاج والعائد والاربحية الاجتماعية بالاسعار الاجتماعية

لحصول الشعير للعام 2005

2005		عناصر الانتاج		التفاصيل
كلفة عنصر الانتاج دينار / دونم	سعر الوحدة الواحدة			
3477	115.9 دينار / كغم	البذور		المدخلات المتاجر بها
29347	391.3 دينار / كغم	سماد يوريا		F
4306	130.5 دينار / كغم	السماد المركب		
25745	25745 دينار / لتر	المبيدات		
4000	400 دينار / لتر	الوقود		
66875				المجموع
2000	4000 دينار / دونم	اولا - الارض		G
		ثانيا - العمل		
6000	1000 دينار/ ساعة	- تحضير الارض		
10000	1000 دينار/ ساعة	- السقي		
4000	1000 دينار/ ساعة	- العناية محصول		
8000	1000 دينار/ ساعة	- الحصاد اليدوي		
6000	1000 دينار/ ساعة	- الدراس		
2500	25000 دينار / دونم	ثالثا - راس المال العامل		
		رابعا - المكننة		
15000	5000 دينار / ساعة	- تحضير الارض		
20000	10000 دينار / ساعة	- حصاد ميكانيكي		
73500				المجموع
140375				المجموع الكلي للتكاليف
62215.9	50000 + (115.9*105.4)	الانتاجية (105.4) كغم / دونم		E العائد
78159.1				H الاربحية الاجتماعية

المصدر: *بيانات من شبكة الانترنت (اسعار البذور) . **العمود الثاني حسب من قبل الباحثة .

بعد أتمام حساب الصفين الأول والثاني من المصفوفة من خلال الجدولين (4) و(5) سيتم حساب مصفوفة تحليل السياسة لمحصول الشعير للدونم الواحد للعام 2005 . وقد تضمن الصف الأول منها الإيراد الكلي وكلفة المدخلات المتاجر بها وكلفة الموارد المحلية والأرباحية للدونم الواحد مقاسة بالأسعار الخاصة. أما الصف الثاني فقد تضمن الفقرات السابقة مقاسة بالأسعار الاجتماعية. وتضمن الصف الثالث منها صافي التحويلات لكل من الإيراد الكلي والكلفة الكلية متمثلة بكلفة المدخلات المتاجر بها وكلفة الموارد المحلية على وجه التفصيل والفقرة الأخيرة قيمة صافي التحويلات L ، حيث يأتي (جدول 6) موضحاً لذلك .

جدول (6)

مصفوفة تحليل السياسة للدونم الواحد من الشعير لعام 2005

Details التفاصيل	Revenues / Dinar / Donem الإيراد / دينار / دونم	الكلفة الكلية Costs		Profit الربحية
		Tradable inputs المدخلات المتاجر بها	Domestic Resources الموارد المحلية	
Private Prices	A 76350	B 43250	C 73000	D 39900 -
Social Prices	E 62215.9	F 66875	G 73500	H 78159.1 -
Transfers	I 14134.1	J 23625 -	K 500 -	L 38259.1

المصدر: حسب من قبل الباحثة واعتماداً على الجدولين 4 و 5 .

يتضح من (جدول 6) بأن قيمة العائد بالأسعار الخاصة (A) أكبر من قيمة العائد بالأسعار الاجتماعية (E). أما إجمالي كلفة المدخلات المتاجر بها بالأسعار الخاصة (B) فقد بلغت (43250) دينار / دونم . وقد بلغت تكاليف الموارد المحلية بالأسعار الخاصة (C) بنحو (73000) دينار / دونم . و بلغ إجمالي كلفة كل من المدخلات المتاجر بها (F) بمقدار (66875) دينار / دونم و تكاليف الموارد المحلية (G) بالأسعار الاجتماعية بلغت بنحو (73500) دينار / دونم . أما تحويلات العائد (I) فإنها تمثل الفرق بين العائد بالأسعار الخاصة (A) و العائد بالأسعار الاجتماعية (E) وجاءت بقيمة موجبة بلغت (14134.1) ديناراً هذا يعني أن إنتاج محصول الشعير محلياً في عام 2005 أفضل مما لو قامت الدولة باستيراده من الخارج . كما أشارت القيم السالبة لتحويلات المدخلات المتاجر بها وتحويلات الموارد المحلية بوجود دعم لمستلزمات الإنتاج في هذا العام من قبل الدولة . أما قيمة (L) وهي صافي التحويلات التي تمثل الفرق بين الأرباحية الخاصة (D) والأرباحية الاجتماعية (H) فقد جاءت قيمتها موجبة مما يعني أن مجموع إجمالي تأثيرات الوسائل والطرائق والسياسات التدخلية من قبل الدولة في نظام المحصول هي من صالح المنتج على المدى القصير .

قياس الأرباحية والميزة النسبية للشعير في المنطقة الشمالية للعام 2005 .

بعد القيام بتقدير المصفوفة لمحصول الشعير للعام 2005 ، لابد من قياس بعض المؤشرات الاقتصادية ومنها معامل الأرباحية ومعاملات الميزة النسبية وكما موضحة في الجدول الآتي :-

جدول (7)

معامل الأرباحية ومعاملات الميزة النسبية للشعير لعام 2005

قيمة المعامل	الصيغة الرياضية للمعامل	نوع المعامل
0.51	$PC = \frac{D}{H} = \frac{A-B-C}{E-F-G}$	معامل الأرباحية الاجتماعية Profitability Coefficient
15.7	$D.R.C = \frac{G}{E-F}$	معامل كلفة المورد المحلي Domestic Resource Cost Coefficient
% 61.5	$P.S.R = \frac{L}{E} * 100$ $= \frac{D-H}{E} * 100$	نسبة اعانة المنتج Ratio Producer Subsidy
2.2	$P.C.R = \frac{C}{A-B}$	نسبة التكاليف الخاصة Private Cost Coefficient Ratio

المصدر :- حسب الجدول اعتماداً على نتائج جدول (6) .

يوضح (جدول 7) معامل الربحية ومعاملات الميزة النسبية للشعير عام 2005. لقد اشارت قيمة معامل الربحية التي بلغت بنحو (0.51) الى ان نظام انتاج المحصول لا يستفيد من السياسة الحكومية المتبعة في العام 2005. وبالنسبة لمعامل كلفة المورد المحلي البالغة (15.7) اي اكبر من الواحد الصحيح تشير الى ان المنطقة الشمالية لم تتمتع بميزة نسبية بانتاج الشعير للعام 2005 وذلك يعود الى انخفاض انتاجية الموارد المحلية مما يعني بان التكاليف اللازمة لانتاج الدونم الواحد من الارض اكبر مما يتحقق من صافي التوفير في العملة الاجنبية لميزان المدفوعات، بمعنى اخر ان المنطقة الشمالية لم تتمتع بالمنافسة في انتاج المحصول. وتؤكد قيمة المعامل الذي يشير الى نسبة اعانة المنتج المحلي للشعير والبالغة بنحو (61.5%) وجود اعانة حكومية لمنتجي المحصول اعلاه. والفقرة الاخيرة جاءت فيها قيمة معامل نسبة التكاليف الخاصة اكبر من الواحد إذ بلغت (2.2) مشيرة الى ان القيمة المضافة من رأس المال المستثمر في انتاج الشعير اقل من التكاليف وعليه فان الاستثمار في انتاج الشعير للعام نفسه لم يحقق ارباحا للمستثمر المحلي على الرغم من الاعانة الكبيرة للمنتجين والسبب الرئيسي في ذلك يعود الى انخفاض معدل الانتاجية الكبير.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات :-

1. بلغت قيمة معامل الربحية الاجتماعية لمحصول الشعير في العام 2005 في المنطقة الشمالية من العراق نحو (0.51). من هنا نستطيع القول المنتج المحلي حقق بعض الإرباح البسيطة الخاصة.
2. بلغت قيمة معامل كلفة المورد المحلي للمحصول نحو (15.5) من هذا نستنتج بان المنطقة لم تكن تتمتع بميزة نسبية في إنتاج المحصول للعام 2005.
3. وقد بلغت قيمة معامل نسبة إعانة المنتج المحلي في المنطقة الشمالية بنحو (61.5%). هذا يدل على وجود دعم من قبل الدولة للمنتجين للعام أعلاه.
4. جاءت قيمة معامل الكلفة النسبية الخاصة لمنتجي المحصول للعام 2005 في المنطقة الشمالية نحو (2.2) يدل ذلك على ان القيمة المضافة من رأس المال المستثمر في إنتاج القمح اقل من التكاليف الخاصة وعليه فان الاستثمار في إنتاج الشعير لم يحقق أرباحا للمستثمر المحلي.

التوصيات :-

- بالاستناد الى ما توصل اليه البحث من نتائج يمكننا الخروج ببعض التوصيات والتي من أهمها :-
1. من خلال نتائج المصفوفات أتضح بان الأسعار الاجتماعية للمدخلات المتاجر بها اكبر من أسعارها المحلية دل ذلك على وجود دعم من قبل الدولة لأسعارها. إلا أن الكميات التي تعطى للمزارعين لا تسد حاجاتهم لذا يوصي البحث بان تقوم الدولة بتغطية احتياجات المزارعين.
 2. اعتماد أساليب الزراعة الحديثة مثل استعمال البذور المحسنة واعتماد طرائق الري بالرش أو التقيط لمواجهة شحة المياه لغرض الارتقاء بمستوى إنتاجية المحاصيل كافة.
 3. على الدولة أن تتخذ اجراءات وقرارات مهمة على مستوى التجارة الخارجية من اجل حماية المنتج المحلي وتحسين كفاءة الأنظمة الزراعية لكل محصول من المحاصيل الأربعة

المصادر :-

1. الزوبعي د. عبد الله علي مضحي، (تحليل اقتصادي للآثار المترتبة على سياسة دعم أسعار الحبوب الرئيسية في العراق للمدة 1970-1990 القمح أنموذج تطبيقي) - أطروحة دكتوراه - كلية الزراعة - جامعة بغداد - 1995 .
2. الزوبعي أ.د. عبد الله علي مضحي ، السعيد د. احمد جاسم علوان ، الخفاجي . وجدان خميس جاسم (تحليل اقتصادي للآثار المترتبة على تدخل الدولة في تسعيرة محصول الذرة الصفراء في العراق لعام 2008) مجلة الادارة والاقتصاد ،كلية الادارة والاقتصاد ،الجامعة المستنصرية ،العدد 79 ، 2009 ، ص (175- 187) .
3. السعيد ، احمد جاسم علوان (تحليل السياسة الزراعية لنظام محصول الرز في العراق خلال العام 2007 باستعمال مصفوفة تحليل السياسة) اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد - كلية الزراعة - الاقتصاد الزراعي - 2008 ، ص (29) .
4. الواسطي ، رجاء طعمة (تقويم السياسات السعيرية الزراعية لمحاصيل الحبوب الاساسية في العراق للمدة (2000-1970) اطروحة دكتوراه - جامعة بغداد - كلية الزراعة - الاقتصاد الزراعي - 2003 .

5. محجوب ، ابوبكر ابراهيم (الاثار الاقتصادية للسياسة السعرية لمحصول القمح في السودان للمدة (1980-1997) مشروع الجزيرة نموذج تطبيقي) رسالة ماجستير - جامعة بغداد - كلية الزراعة - الاقتصاد الزراعي - 2000 .

النشرات والاحصائيات :-

6. البنك المركزي العراقي/اسعار صرف العملة مقابل الدولار/ النشرة السنوية .
7. الجهاز المركزي للإحصاء /الاحصاءات السنوية للمدة 1985-2008.
8. الشركة العامة للتجهيزات الزراعية / بعض اسعار المبيدات والاسمدة لبعض السنوات.
9. وزارة الزراعة / قسم التخطيط والمتابعة / بيانات غير منشورة .
10. مصادر اخرى تتمثل ببعض البيانات التي تم الحصول عليها و تقديرها من قبل الباحثة خلال العمل الميداني والحصول على بعض البيانات الوسيطة من البيانات الاولى.

References:-

- 11- Balassa, Bela, *Agricultural Policy and International, Jml of policy modeling* . Vol. 10 ISSU (2), Summer 1988 p.p. 249-263.
12- Bale, M., D. et al, (*Price Distortions in Agriculture and their Effects, An International Comparison*), *American Journal of Agricultural Economics*, (AJAE) , Vol. 63. Vol. 1 , 1981 .
13 -Dennis Rewe yemamu & Monica kimoro, (*Assessing market distortions affecting poverty reduction effects on small holders tobacco production in Tanzania*) , *Research on poverty alleviation, Tanzania*, 2006.
14 - Harrigan, J. Loader,R and Thirtle, C. (*Agricultural Price Policy: Government and Market (policy analysis matrix)*). FAO, Rome. 1992 .
15-Mahmud Al – Shareef, (*Comparative Advantages of Syrian Barley*) , (NAPC)National Agricultural Policy Center, working paper NO,39, Aprilm ,2008.
16- Martin,E, Pifheiro and Alex F.McCalla,(*ARGENTIN AGRICULTURAL PROGRAMING FOR PRICE POLICY ANALYSIS*), Working Paper,2009
17 - M. Hail, (*The impact of credit repayment schedule policy on competitiveness of grain production in Ethiopia*) , *Ethiopian journal of economics*, Vol.14, 2005 .
18-Monke, Eric A. & Scott R., Peorson, (*The policy analysis matrix for agriculture development*), Cornell University press, New York, 1989
19-Rudi Hartadi , *The efficiency and competitiveness' of tobacco and rice production in jamboree regency, Indonesia* 1991.
20 -Waqar Aktar, Muhammad Sharif and Nadeem Akmal , (*Analysis of Economic Efficiency and Competitiveness of the Rice Production Systems of Pakistans Punjab*),Working paper, Pakistan,2002 .
21- U.N. ESCWA , (*Evaluation of Agricultural Policies in the Palestinian Territories*) , New York , 1998
22- Wenjun Zhang, Yanhong Qi and Yali Liu , (*Forecasting Trend of Rice Production of the World and Regions*) ,Working Paper,China,2004.
23- Yan,C. ,(*Introduction To Input – Output Economics*) .Holt Rinehart And Winston, New York , 1969.